

بحار الأنوار

[265] ا عليه وآله وصاع رسول ا صلى ا عليه وآله ومده حين غيره وزاد فيه ونهيه الجنب عن التيمم وأشياء كثيرة شتى أكثر من ألف باب أعظمها وأحبها إلينا وأقرها لآعيننا زيله الخلافة عن بني هاشم وعن أهلها ومعدنها لأنها لا تصلح إلا لهم ولا تصلح الأرض إلا بهم فإذا قرأت كتابي هذا فاكتب ما فيه ومزقه. قال: فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض ثم أقبل إلي فقال: ويلى مما خرجت وفيما دخلت كنت من شيعة آل محمد فدخلت في شيعة آل الشيطان وحزبه وفي شيعته من يكتب مثل هذا الكتاب إنما وا مثلي كمثلي إبليس أبى أن يسجد لآدم كبرا وكفرا وحسدا. قال سليم: فلم أمس حتى نسخت كتابه فلما كان الليل دعا بالكتاب فمزقه وقال: لا يطلعن أحد من الناس على ما في هذا الكتاب ولم يعلم إنني نسخته. ووجدت أيضا في الكتاب المذكور برواية أبان عن سليم أنه قال: حدثني عبد ا بن جعفر بن أبي طالب قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين صلوات ا عليهما وعنده عبد ا بن عباس فالتفت إلي معاوية فقال: يا عبد ا ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك ولولا أن فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله لقلت ما أمك أسماء بنت عميس بدونها. فقلت: وا إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وأمهما بل وا لهما خير مني وأبوهما خير من أبي وأمهما خير من أمي يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول ا صلى ا عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وأمهما [مما] قد حفظنه ووعبته ورويته. قال: هات يا ابن جعفر فوا ما أنت بكذاب ولا متهم فقلت: إنه أعظم مما في نفسك ! ! قال: وإن كان أعظم من أحد وجرأ جميعا فليست أبالي